









# للمواطنين اليهود

## مجمع العراق الحديث

البحث الثالث -

الفصل الرابع

ثلاثة اقطاب في التنظيم المالي

١ - ساسون حسقييل (كتاب اعلام العراق في القرن العشرين) - المجلد للطبع -

بقلم : مير بصري

كان ساسون حسقييل ، ولا ريب ، اعظم الرجال الذين بنى الطائفة الموسوية العراقية في عهدها الاخير ومن رجال الدولة العراقية الناشئة - وقد كان وزيرا لاما لية ، وتقلد رئاسة الوزراء ووزارة الداخلية بالوكالة امدا رافيا في غياب عبد المحسن السعدون رئيس الوزراء عن العراق ، وقد دعاه معروف الرزافي الشاعر العراقي الكبير شيخ البرلمان فرثاء عند وفاته بقصيدة قال منها :

نعي البرق من باريس ساسون فافتتحت

بفساد ام الجدة تكيك وتشتد

ولا غرو ان تكيك اذ فقلت به

نواظق اعمال عن الجدة تعرب ...

لا لا تقل : قد مات ساسون ، بل قل :

تعود من افق الكرام كوكب ...

فتدنا به شيخ البرلمان يتجلى

به ليله الداجسي اذا قام يخطب

وما سره من دولة العجم رتبة

ولا غره من دولة العرب منصب

لقد كان في الاوطان يراب صدعها

فيسعى الى الاصلاح فيها ويداب

فانفسى لتكواها وزيرا ونائبا

وعالقه من الطيب الجرب

وابعد مرمى جهبا في شبابه

وجاهد في اسماها وهو اشيب ...

وقال ياسين الهاشمي الزعيم الوطني الكبير : ولقد زاملت سون افندي في الوزارة وفي البرلمان وحادثته في المجالس مة والخاصة ، فلم ازد الا اعجابا بخلقه وثقافته ، ولم يني الا تقديرا لشخصيته الممتازة بين رجال العراق في لة الاطلاع ومعرفة الواجب والعمل على تاديبه حق الاداء ، كما كلف من التضحية بالوقت او النفس ، فاذا ما ذكر سون افندي فيجي ذكره مقرونا بالكفاح العظيم في تنظيمه ون دولة العراق في سني الانتداب الجياف ،

خشي ساسون حسقييل الى أسرة يهودية بغدادية قديمة رمت بالتجارة والثروة والجاه ، وكان أبوه الحاج حسقييل مو عزرا شلومو داود من رجال الدين المتفقيين في الشريعة لوية ، وقد شيد كنيسة يحمل اسمه - وكان أخوه شاول قبل ويقيم حسقييل من كبار التجار في بغداد ومنشستر - لد ساسون ببغداد في ١٧ آذار ١٨٦٠ ودرس في مدرسة انس - ثم قصد استانبول في اوائل سنة ١٨٧٧ ، وكان بدمه بصحة مناحيم صالح دانيال الذي انتخب نائبا عن بغداد في مجلس النواب العثماني الاول ، وانتمى الفتيى بسون الى المدرسة السلطانية (غلطة) من اجاء العاصمة لى مدرسة ، ثم مضى الى فينا عاصمة النمسا ودرس في الاكاديمية سلية ، وعرج بعد ذلك على برلين ولندن ، وعاد الى انبول ونال اجازة الحقوق ، ثم رجع الى مسقط رأسه ١٨٨٥ وعين ترجمانا لولاية بغداد - وأسندت اليه لية الادارة النهرية سنة ١٩٠٤ -

اعلن الدستور في ٢٣ تموز ١٩٠٨ فانتخب ساسون نيل نائبا عن بغداد في مجلس النواب التركي ، وظن في لية الى نهاية الحرب العظمى وانفصال العراق عن الدولة نانية ، وبرز في المجلس نشاطا برلمانيا كبيرا ، وكان لبا للجنة الميزانية العامة - وأوفد سنة ١٩٠٩ في بعثة لية الى لندن لتثبيت عرى الصداقة التركية - الانكليزية - في ايلول ١٩١٣ مستشارا لوزارة التجارة والزراعة على يد وزيرها سليمان البستاني مترجم الالباذه الى اللغة لية -

عاد الى بغداد في اوائل سنة ١٩٢٠ فعين اول وزير لية لية العراقية في حكومة السيد عبد الرحمن النقيب لية لية بين الاول (١٩٢٠) - وفي آذار ١٩٢١ حضر مؤتمر القاهرة عقد برئاسة المستر ونستن شرشل وزير المستعمرات ، انشاء الملكة العراقية واختيار الامير فيصل ملكا زريا ليا -

احتفظ بمنصب وزير المالية في وزارة النقيب الثانية ل (١٩٢١) والثالثة (ابول ١٩٢٢) ووزارة عبد المحسن ل (١٩٢٢) الاولى (تشرين الثاني ١٩٢٢) الى تشرين الثاني ١٩٢٢ (١) - وعاد وزير المالية للمرة الخامسة في وزارة ياسين ل (١٩٢٤ - حزيران ١٩٢٥) -

انتخب نائبا عن بغداد في تموز ١٩٢٥ وجدد انتخابه لية لية الى حين وفاته - وتقلد في المجلس النيابي رئاسة اللجنة لية لية واللية المالية -

سافر الى باريس للاستشفاء في صيف ١٩٣٢ فلوكرته من سويسرا الى لوزان - فمات فيها في ٣١ آب ١٩٣٢ -

وخو رشيد الابيراني ووسام الامبراطورية البريطانية بدرجة فارس ولقب وسره -

وكان يحسن من اللغات ، الى جانب العربية ، التركية والفارسية والعبرية والانكليزية والفرنسية واللاتينية ، مع وقوف على اللغتين القديمتين اليونانية واللاتينية - وقد جمع مكتبة خاصة عامرة بالآلاف الكتب باللغات التي يحسنها ، وقد آلت اخيرا الى مكتبة المتحف العراقي في بغداد -

تقلد ساسون حسقييل وزارة المالية في اول عهد تأسيس الدولة العراقية ، فحرص على تشكيل الدوائر المالية ، ووضع الميزانية العامة ، واصدار قوانين الضرائب والرسوم وقواعد اليراد والصرف على اساس وطيد -

وكان حريصا على تطبيق الاسس المالية الصحيحة لا يتهاون في ذلك ابدا - حدثني السيد عمر مكرم الكيلاني ، وهو نجل رئيس الوزراء السيد عبد الرحمن النقيب ، ان طالب النقيب وزير الداخلية ارسل الى زميله ساسون وزير المالية ورقة تحويل بمبلغ الف روبية بيد بعض الاشخاص ، فغضب ساسون وزمجر وصمم على الاستقالة - لكن السيد عبد الرحمن طيب خاطره وافهم وزير الداخلية ان عمله يتنافى قواعد الصرف في الحكومة وان وزير المالية ليس صراف يدفع المال بتحويل -

وحدثني المرحوم صفوت باشا العرا ناظر الخزينة الملكية الخاصة ان ففقات فصل البريد والبرق المخصصة لتدوين الملكي سنة ١٩٢٥ قد نفدت قبل اشهر من ختام السنة ائالية : فقد كانت الحرب الحجازية النجدة قائمة عن قدم وساق ، وكانت البرقيات ترسل يوميا من البلاط العراقي الى الملك علي في الحجاز لمعرفة الموقف الحربي - فكتب التدوين الملكي الى وزارة المالية يطلب الموافقة على نقل مبالغ من فصل آخر في الميزانية المصدقة الى فصل البريد والبرق تلافيا للمصروفات الطارئة -

قال صفوت باشا : دخل علي ساسون وزير المالية ثائرا ينتقد كثرة النفقات ويعترض على نقل الاعتماد - وقد أسرعت الى تهدئة خاطره وشرح الاسباب التي تبرر الطلب ، وهو لا يزيد الا حدة وجدالا - فقلت له : ان جلالة الملك في الغيرة المجاورة ولا يفصلنا عنه سوى جدار خفيف ، فاحفظ من

صوتك لئلا يسعنا - وقلت له ان يتناسى الطلب ، وفي وسعت تدارك النفقات الاضافية من الخزينة الخاصة -

وفي اليوم الثاني دخلت على الملك فقال لي ، وقد سمع حوارنا : لماذا كان ساسون هائجا بالامس ؟ فحاولت ان اخفف من وقع الامر ، لكن الملك قال لي : انني مسرور بموقف وزير ماليتي وصلاته - فاذا كان يقف مني هذا الموقف فانا مطمئن انه يقف موقفا اشد صلابة تجاه سائر الوزراء والموظفين لاجل التمسك بالقواعد المالية والحرص على خزينة الدولة -

وقف ساسون ، وهو وزير المالية في وزارة ياسين الهاشمي ، موقفا صلبا من مفاوضات النفط مع الشركة الانكليزية ، وأصر على مساهمة الحكومة العراقية في الشركة المستثمرة ودفع الموائد على اساس الذهب - حدثني محمد رضا الشبيبي ، وكان وزير المعارف في تلك الوزارة ، ان الهاشمي سال ساسون بصورة خاصة : كيف تصر على المساهمة في رأس مال شركة النفط والخزينة خاوية وليس لدينا المال اللازم لذلك فضلا عن وجود تركة الديون العثمانية التي لم يسدد نصيب العراق منها - فقال ساسون : الامر بسيط ، فاذا اجبنا الى طلبنا وخصصت لنا حصة في رأس المال ، يمكننا رهن تلك الحصة في الاسواق المالية العالمية مثل لندن او جنيف والحصول على قرض يربو على قيمتها - اما بخصوص الدفع على اساس الذهب فقد ناقشه ممثلو الشركة والموظفون الانكليز مناقشة شديدة ، وقالوا ان نظرية قاعدة الذهب نظرية قديمة بالية - فقال ساسون : اجل ، ان ذلك صحيح ، لكنني اتمسك بها لانني انا ايضا رجل متحجر الفكر من بقايا العهد العثماني الزائل - ولم يتزحزح عن موقفه قيد شعرة ، حتى اذا ما قبلت لندن براهيه وسجل النص في اتفاقية النفط عن مبدأ الدفع بالذهب ، ارسل الى اولئك الموظفين والمفاوضين أحدث الكتب الاقتصادية الانكليزية وفيها تأييد لرايه في الموضوع ، ليثبت لهم انه لم يكن ، كما قال ، متحجر الفكر من انقاض العهد العثماني الزائل - وكان من اثر تصلبه في مفاوضات النفط انه لم يستوزر بعد ذلك قط -

وكان ساسون يؤمن بالديمقراطية ويحرص على التقاليد البرلمانية الصحيحة وتطبيق النظام من مجلس النواب - رأيت

## ايها المستقل ! لا تقل

لم اعرف ... لم اسمع ... لم ار ...



## ضريبة القيمة الاضافية تطبق قريباً

المدينة	الكتاب	العنوان	تلفون
القدس	بيت القريه	شارع كورن هيسود ٢٠	٠٢/٦٠١٢١
صاف	مكتب القريه والجمارك والمكوس	شارع ٥٧/١	٠٦٧/٣٠٨٤٨
التامرة	مكتب القريه والجمارك والمكوس	شارع ٧٢٠/١٨	٠٦٥/٥٤٤٧٦
ككا	مكتب القريه والجمارك والمكوس	تروفلنور ٧٣	٠٤/١١١٢٦
حلبا	بيت القريه	للخيل ٣ للمبنة	٠٤/٦٦٠٩٢١
الضفيرة	مكتب القريه والجمارك والمكوس	شارع دوشيك ٢٧	٠٧٣/٢٢٢٥٧
تائيا	مكتب القريه والجمارك والمكوس	شارع هرتسل ٤١	٠٥٧/٢٥٠٣١
بياتح - ككا	مكتب القريه والجمارك والمكوس	شارع المستودت ١٩	٠٧/١١٥٤٢١
تل ابيب	مكتب القريه	مجال شالوم شارع مارهام ٩	٠٣/٥٠٠١٢١
			٠٣/٥٠٨٠٢٤
			٠٣/٥٠٨٠٨٦
			٠٣/٥٠٨٣٥٥
تل ابيب	مكتب ضريبة للتشريات	شارع اجاد عام ٢٧	٠٣/٢٩٨٣٦١
ياللا	بيت القريه	مبنا يالا	٠٣/٨٢١٣٨١
رحويوت	مكتب القريه والجمارك والمكوس	شارع هرتسل ١٨٣	٠٣/٥٢٣٦٢٢
اشدود	بيت القريه	مبنا اشدود	٠٥٥/٢٢٢١١
يش السبع	مكتب القريه والجمارك والمكوس	شارع هايوت ٥٣	٠٥٧/٧٧٧٠٣
ايلات	مكتب القريه والجمارك والمكوس	مبنا ايلات	٠٥٩/١٢٢٥٤

ايام وساعات استقبال الجمهور في مكاتب الاستشارة والارشاد في شؤون ضريبة القيمة الاضافية : في الايام : الاحد - استقبالى - بين الساعات ١٥-٨ ، وفي يوم الجمعة بين الساعات ١٥-٨



ان بوسعك كذلك الحصول على ارشاد لدى مستشارك لشؤون الضريبة

تذكر !  
ان عدم اندماجك في جهاز الضريبة يسبب لك خسائر مالية ابتداء من الصفقة الاولى التي تنفذها يوم تطبيق الضريبة

لشכת המכסום המחשולית

مكتب المطبوعات الحكومي

